بحث

علاقة القبول / الرفض الوالدى بمفهوم الذات لدى عينة من ذوى الاعاقة العقلية .

اعداد

أ . د / محمود السيد ابوالنيل

استاذ علم النفس

كلية الاداب – جامعة عين شمس

أ . د / مايسة انور المفتى

استاذ علم النفس

كلية الاداب – جامعة عين شمس

إيڤون بخيت تاوضروس موسى

رئيس وحدة النفسحركى

مركز سيتى / كاريتاس مصر

2014

مقدمة البحث :

نهضة اى مجتمع مرهونة بحسن استثمار موارده المختلفة ومن بينها الموارد البشرية ولا شك ان الشباب المعاقين عقليا يمثلون طاقة بشريه معطلة يجب على كل من من حولهم تقبلها واستغلالها حتى يمكن توجيهها لكى يستطيعوا العيش بصورة طبيعية فى المجتمع وهذا حق طبيعى من حقوقهم الانسانية . فالشاب ذوى الاعاقة بصرف النظر عن درجة العجز او القصور الذى لديه فهو انسان له ما للاشخاص الاخرين من حقوق وخصوصا عندما تكون درجة اعاقته من الفئة البسيطة فبالتالى يشعر ويعى بمدى قبول الاخرين له او رفضهم و خاصة من قبل الوالدين الذين يمثلون الدائرة الاقرب له والتى تحدد له مدى تقبل الدائرة الاوسع وهى المجتمع له ولاعاقته وقدراته ولهذا قامت الباحثة بعمل هذه الدراسة لمعرفة تاثير القبول والرفض الوالدى لدى تلك الفئة على مفهوم الذات لديهم ، خصوصا كما سنرى فيما يلي ان حجم المعاقين فى تزايد فى كافة المجتمعات .

اعداد ونسب المعاقين على مستوى جمهورية مصر العربية :.

اعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ان عدد سكان مصر فى اول يناير 2002 داخل وخارج مصر بلغ 67 مليون و886الف و229 نسمة .

وبلغ عدد سكان مصر بالداخل 65 مليون و 985 الف و849 نسمة منهم 33 مليون و765 الف من اذكور (1,2 %) و32مليون و220 الف من الاناث (48,4 %) .

ويتزايد عدد المعاقين فى مصر من عام 1997 الى 5,9 مليون معاق .

وفى عام 2002 وصل عددهم الى 6,6 مليون معاق .

وفى عام 2004 تم تقدير عدد المعاقين الى 6,6 مليون معاق .

(مدحت ابو النصر ، 2004 : 18)

وتوضح تلك الارقام والنسب ان الاعاقة تنتشر بشكل كبير مما يدفع الى دراستهم وخصوصا تلك الشريحة العمرية والفئة والمرحلة العمرية ايضا التى يندر تناولها فى البحوث العربية .

وتؤثر تلك الاعاقة العقلية فى الطفل كما تؤثر ايضا فى حياة اسرته وتلقى بظلالها على المناخ الاسرى فتؤثر سلبيا فى بناء العلاقات والتفاعلات بين الطفل واسرته

(عبد المطلب القريطى ، 1996 : 60)

الجوانب النظرية ومفاهيم الدراسة

اولاً : القبول والرفض الوالدى :

اولا : التنشئه الاجتماعية :

إن البيئة الإجتماعية للإنسان بيئة متشابكة ومعقدة وقد دفع ذلك علماء النفس الإجتماعى إلى التركيز على دراسة خصائصها ومحتواها من أجل التوصل لأكبر قدر من الفهم لها . وفيما يتعلق بالبناء ، فانه يؤكد على محتوى التفاعلات الإجتماعية أى على ما يحدث خلال عملية التفاعل بين سلوك الناس والأحداث الإجتماعية .

فالفرد يفكر ويشعر ويعمل بطرق محددة تحت مجموعة من الظروف التى تتضمنها البيئة الإجتماعية وتعكس التأثير الشامل للثقافة .

(محمود ابوالنيل : 2009: 413)

ثانيا نظرية القبول / الرفض الوالدى :

وتقوم نظرية القبول / الرفض الوالدى على فرضية أى السلوك الإنسانى يتأثر بالطريقة التى يدرك بها الفرد عامة والتى يركب بها الأحداث من حوله أكثر مما يتأثر بالاحداث الموضوعية نفسها .

تحاول نظرية القبول / الرفض الوالدى الاجابة على خمس مجموعات من الاسئلة (**السؤال الاول**) هل صحيح ان الاطفال والكبار فى كل مكان ومن مختلف الثقافات والسلالات العرقية والاجناس يستجيبون بتفس الطريقة حينما يدركون انهم مرفوضون من ابنائهم وامهاتهم ؟ (**السؤال الثانى**) : الى اى مدى يمكن لتأثير الرفض الوالدى فى الطفولة ان تمتد الى سن البلوغ اوحتى الشيخوخة ؟

ويمثل هذان التساؤلان المكون الاول للنظرية والذى يهتم بالنمو الساوكى والمعرفى والوجدانى للاطفال فى كل مكان وكذلك فيما يختص بالاداء الوظيفى للشخصية لدى الراشدين .

(Rohnr, et al., 2007)

كما تهتم النظرية بالاجابة على (**السؤال الثالث**) : لماذا يفوق بعض الاطفال اقرانهم فى التغلب على اثار الرفض الوالدى ؟

او بمعنى اخر ما الذى يعطى بعض الاطفال المرونة التكيفية لمقاومة الرفض الوالدى بدون اكتساب عوامل ضارة للشخصية وعوامل ضارة من الناحية الاجتماعية والمعرفية والانفعالية بنفس الدرجة التى يكتسب بها الاطفال المرفوضون هذه العوامل ؟

اما (**السؤال الرابع**) : هو لماذا يمنح بعض الاباء ابنائهم الدفء والحب بينما الاخرون يمنحون البرودة والعداء والتجاهل والرفض؟

اما (**السؤال الخامس**) هو : هل المعتقدات الدينية والسلوكيات الشخصية فى المجتمع ترتبط على ثابت ودال بخبرات الدفء او الرفض فى الطفولة ؟ ولماذا يختار بعض الناسحرفا بعينها ويختار اخرون حرفا اخرى ، وهل لهذا الاختلاف علاقة بالاحداث السابقة الخاصة بالقبول / الرفض الوالدى ؟

ولقد ادت الاجابة على التساؤلات الى تطور نظرية الشخصية الخاصة بالقبول / الرفض الوالدى والى تطور نظرية التغلب على الصعاب والمشكلات وهى منبثقة من النظرية الام نظرية القبول / الرفض الوالدى .

(Rohnr, et al., 2007)

أثر إساءة المعاملة الوالدية على سلوك الابناء :.

تترسخ وتتكون لدى الطفل فى فترة الحضانة نظرته واتجاهاته نحو العالم المحيط به ، ونحو نفسه بفضل علاقته بأمه ورعايتها له . وبقدر ما تتضمنه هذه العلاقة من دفء واشباع او اهمال وحرمان تكون استجابات الفرد للعالم وللاخرين بنفس الصورة ايضا . فقيام الام بحماية طفلها ينمى لديه الشعور بالامن . وفى فترة الحضانة ايضا فان الطفل فى موقف الرضاعة لا يشبع حاجته الى الطعام فقط بل يشعر باللذة والدفء والانسجام ، وإهمال الطفل فى هذه الفترة وعدم حمايته بالاضافة الى مخاوف الام المرتبطة بمشكلات الرضاعة قد يؤدى الى مزيد من الاضطرابات النفسية لديه فيما بعد . وتبدأ عملية التنشئة الاجتماعية فى الطفولة المبكرة حيث تاخذ عمليات الضبط والثواب والعقاب . والنظام والسلطة الوالدية مجراها فى حياة الطفل .

(محمود ابوالنيل : 2009: 421)

خامسا : استجابات الوالدين نحو الطفل ذوى الاعاقة :

كثيرا ما يفاجأ الوالدان بقدوم طفل متخلف عقليا، ويصطدمان بواقع جديد لم يسبق لهما أن تعاملا معه من قبل، ودون أن يكونا مهيئين للتعامل مع هذا الواقع.
فبعضهم لا يتقبله، بل قد يرفضه، وبعضهم الآخر ينبذه، أو قد يقسو عليه، ولكن معظمهم – بحكم عاطفة الأبوة أو الأمومة – سرعان ما يحنو عليه، ويحاول حمايته مما قد يحيط به من أخطار، إلى غير ذلك من الاتجاهات الوالدية التي قد تسرف في الإهمال أو الرفض، أو في الحنو أو الحماية الزائدة

(عن السيد الكيلاني، 1986: 15)

وجد مورجان Morgan عدة نماذج لرفض الوالدين لابنائهم ذوى الاعاقة وهذه النماذج يعتبر ظهورها طبيعى كرد فعل للوالدين تجاه ابنائهم ذوى الاعاقة وهذا الرفض يأخذ صور عديدة منها:

- عدم تقبل الطفل المعاق والاستياء والضيق منه .
- نبذ الطفل المعاق .
- الرفض الواضح لاى سلوك يقوم به .

عدم الرعاية والاهتمام بمشاعر الطفل واحساسه وعدم حماية الطفل . (Morgan , 1987)

مفهوم الذات :

تعريف مفهوم الذات :.

يعرف مفهوم الذات بانه صورة الشخص عن نفسه كما تتميز عن الاشخاص الاخرين بهوية ذاتية لها مسارها النمائى ويتأثر بالتعلم ويخضع للتغيير ويمكن دراسته بالطرق والاجراءات العلمية .

العوامل التى تكون مفهوم الذات :

- . نظرة الفرد الخاصة لذاته
- . نظرة الاخرين للفرد وتقديرهم لة وانطباعاتهم نحوه

(سعديه محمد بهادر ، 1983 : 37: 38)

تصنيفات مفهوم الذات :

مفهوم الذات الايجابى : يتمثل مفهوم الذات الايجابى فى تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها فعندما يتمتع الفرد بمفهوم ذات ايجابى تظهر لديه صوره واضحة ومتبلورة للذات التى يلمسها كل من يتعامل مع الفرد او يحتك به ويكشف عنها اسلوب تعامله مع الاخرين الذى يظهر فيه دائما الرغبه فى احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها واهميتها والثقه الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتى مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضائه عنها وتوجد اساليب تعمل على تنمية مفهوم الذات الايجابى ومنها الكشف الواقعى عن صورة الذات وبلورة الهويه الشخصية للفرد من خلال العمل على تحقيقها عن طريق التعامل الطبيعى السوى مع الطفل.

(سعدية محمد بهادر ، 1983 ، 35-36)

- **مفهوم الذات السلبية :** ينطبق هذا المفهوم على مظاهر الانحرافات السلوكية والانماط المضادة او المتناقضة مع اساليب الحياة العادية للافراد والتى تمر بهم عن الانماط السلوكية العادية المتوقعة من الافراد العاديين فى المجتمع والتى تجعلنا نحكم على من تصدر منه بسوء التكيف الاجتماعى او النفس فتضعه فى فئة غير الاسوياء

(سعدية محمد بهادر ، 1983 ، 34-35)

- **مفهوم الذات لدى الاشخاص ذوى الاعاقة :**

ينمو مفهوم الذات وفق نوع المعاملة التى تلقاها الفرد من والديه وافراد اسرته وتبعا لما يتلقاه من ثواب او يتعرض له من عقاب . فقد اشارت نتائج العديد من التجارب والدراسات للذين يشعرون برفضهم وعدم تقبلهم فى الحالات الاتيه :

1 . التعرض للعزلة والحرمان .

2 . ساع الانتقادات الدائمة التى توجه اليهم .

3 . عندما يكال لهم السباب والاهانات وعبارات التحقير .

4 . عندما يمرون بخبرات مريرة تؤدى إلى تقييد حرياتهم وحرمانهم من فرص التعبير عن مشاعرهم او تحول بينهم وبين مقابلة متطلبات البيئة .

كل هذه الحالات تشعر الفرد ان العالم باجمعه ضده وانه يضطهده يجعله يفقد الرغبة بصحبة الاخرين أو الاختلاط بهم أو إقامة صلات معهم ولو كانو من افراد الاسرة .

(رمضان القذافى ، 1994 : 76)

الاعاقة العقلية

تعريف الاعاقة العقلية : ترى زينب شقير(2004) ان الاعاقة هى عبارة عن حالة من عدم القدرة علي تلبية الفرد لمتطلباته واداء دوره الطبيعى فى الحياة ، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية ، وذلك نتيجة الاصابة بالعجز فى اداء الوظائف الفسيولوجية او السيكولوجية وعلية فالاعاقة صفة غير متوازنه .
(زينب شقير ، 2002 : 14)

. حدوث تلك الحالات قبل سن الثامنة عشر من العمر . (عادل عبد الله، 2004: 70- 71)

ويري ليمنك دونالد ان المعاق هو الفرد الذى يحتاج طوال حياته الي برامج خاصة من الرعاية الشاملة والتأهيل والخدمات .
(حسين التهامى ، 2006 : 18)

اسباب الاعاقة : الفئة الاولى من الاسباب هذه ضمن ثلاث مجموعات هى :

1. مجموعة الاسباب المرتبطة بمرحلة قبل الولادة .
2. مجموعة الاسباب المرتبطة بمرحلة الولادة .
3. مجموعة الاسباب المرتبطة بمرحلة بعد الولادة .

جدول (1) اسباب الاعاقة فى مصر

م	اسباب الاعاقة	النسبة المئوية
1	المرض	%64,8
2	الحوادث	%11,4
3	عوامل وراثية	%8,00
4	الشيخوخة	%5,9
5	صعوبات الحمل	%4,5
6	لم يستطيع تحديد السبب	%2,0
7	اصابات فى اثناء الولادة	%1,9
8	التسمم	%0,9
9	اصابات حرب	%0,6
10	المجموع	% 100

يتضح من الجدول السابق ان العوامل او الظروف البيئية احتلت بشكل واضح ثقلاً اكبر من العوامل الوراثية فى حدوث الاعاقة فى مصر .

(مدحت ابو النصر ، 2004 : 37)

خصائص المعاقين عقليا : .

1 . **الخصائص الجسمية والحركية :** إن المعاقين عقليا يعانون من تأخر فى نموهم الجسمى والحركى ولديهم اضطرابات فى تعلم المشى ، فهم غالبا يكونوا ابطأ من غيرهم من العاديين ، كما انهم اكثر عرضة للإصابة بالأمراض من غيرهم ، واحيانا يصاحب الاعاقة العقلية قصور سمعى او بصرى وقصور فى التوافق ،والتأزر البصرى حركى وبعض عيوب فى النطق والكلام (سمية طه ، 1998 : 32 – 33)

2. الخصائص المعرفية (العقلية) : يتصف مستوى الذكاء العقلى العام لدى المعاقين عقليا بالانخفاض ويعتبر مستوى هذا الانخفاض محددا اساسيا لمستويات الاعاقة العقلية ، ويظهر هذا الانخفاض فى عمليات اكتساب المعلومات وتخزينها وتجهيزها لذلك يواجهون صعوبات فى القيام بهذه العمليات وتختلف نوعية الصعوبات لديهم باختلاف مستوى الاعاقة ودرجاتها وفى التمييز بين المدركاتالحسية والقدرة على التخيل والتفكير المجرد . (نادر فهمى الزيود ، 1991 : 64)

3 . **الخصائص الانفعالية والاجتماعية :** المعاقين عقليا بصفة عامة يكونوا أقل قدرة على التكيف الاجتماعى والتوافق الشخصى والانفعالى وترى سهير ميهوب (1996) انه اذا كان الفرد السوى يتميز بالثبات الانفعالى والواقعية فى مواجهة مشاكل الحياة فإن المعاق عقليا تتصف انفعالاته بالتقلب والحدة .

(سهير ميهوب ، 1996 : 28 – 29)

فروض الدراسة :

بناء علي ما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة ، وما طرحته النظريات والنماذج التى عرضت فى الفصل السابق ، ستحاول الباحثة اختبار مدى صحة الفروض التالية :

1. يوجد ارتباط دال احصائيا بين (القبول / الرفض) الوالدى ومفهوم الذات لدى الشباب المعاقين ذهنيا .
2. يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الاناث على درجة (القبول / الرفض الوالدى) .
3. يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الاناث على درجة (مفهوم الذات).
4. يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط العاملين و متوسط غير العاملين على درجة (القبول / الرفض الوالدى) .
5. يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط العاملين و متوسط غير العاملين على درجة (مفهوم الذات) .
6. يوجد فروق دالة احصائية بين من حصل على اعلى درجات فى البحث ومن حصل على اقل الدرجات من بين العينة الكلية للبحث

عينة الدراسة :

العينة تتكون من 30 شاب وفتاه من ذوي الإعاقة العقلية من الفئة البسيطة ويتراوح أعمارهم من 20 إلى 30 سنة مابين عاملين وغير عاملين ذكور واناث وتوضح الجداول (2) (3) توزيع افراد العينة وفقا لمتغير النوع والعمل وهى كالتالى : جدول (2) يوضح توزيع العينة وفقا لمتغير النوع :

النوع	العدد الكلى	النسبة %
ذكور	16	%51
اناث	14	%49
اجمالى	30	% 100

يتضح من الجدول السابق ان نسبة الذكور هى(51%) بينما بلغت نسبة الاناث (49%) من اجمالى العينة الاساسية .

جدول (3) يوضح توزيع العينة وفقا لمتغير العمل :

العمل	العدد الكلى	النسبة %
يعمل	10	33,3
لا يعمل	20	66,7
اجمالى	30	% 100

يتضح من الجدول السابق ان نسبة العاملين هى (33,3) بينما بلغت نسبة غير العاملين (66,7) من اجمالى العينة الاساسية وعينة العاملين فهم من الاماكن التالية :

صيدلية دلمار وعطا الله (1) (عامل بالصيدلية) ، مستشفى مارمرقس (3) (عمال خدمات بالمستشفى) ، حى روض الفرج (1) (عامل بالارشيف) ، مركز سيتى (1)

(تصوير مستندات) ومنهم من يعمل فى اعمال حرة (2 تغليف اكياس ، 1 مساعدة فى اعمال البناء ، 1 مساعد بورشة

ادوات الدراسة :

تنقسم ادوات الدراسة الى قسمين :

اولا : ادوات استخدمت مع عينة الدراسة الكلية لقياس المتغيرات الاساسية الخاصة بالدراسة وهى :

- استبيان القبول والرفض الوالدى للكبار لرونالد ـ ب ـ رونر ونقلت هذا الاستبيان الى اللغة العربية دكتورة ممدوحة سلامة عام 1987 ، مكتبة الانجلو المصرية .
- اختبار مفهوم الذات للكبار دكتور محمد عماد الدين اسماعيل ، مكتبة النهضة المصرية .

ثانيا : ادوات استخدمت عند عمل دراسة الحالة الخاصة باثنين من افراد العينة من حصل على اعلى الدراجات على المقاييس الاساسية ومن حصل على اقل الدرجات على نفس المقاييس ومرفق الدرجات التى حصل عليها كل منهما بملحق دراسة الحالة وهى كالتالى:

- اختبار الشخصية رسم المنزل والشخص والشجرة لدكتور لويس كامل مليكة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- إختبار الشخصية المتعدد الاوجة الصورة المختصرة دكتور عبدالله عسكر / دكتور حسين عبد القادر طبعة 2000 ، مكتبة الانجلو المصرية.
- إختبار ذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة دكتور صفوت فرج 2010 ، مكتبة الانجلو المصرية.

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرض للنتائج التى توصلت اليها الدراسة وسوف يتم عرض نتائج كل فرض على حدة على النحو التالى :.

نتائج الفرض الاول :

1. يوجد ارتباط دال احصائيا بين القبول / الرفض الوالدى ومفهوم الذات لدى الشباب المعاقين ذهنيا:

جدول رقم (4) يوضح معامل الارتباط بين مفهوم الذات ومقياس القبول والرفض الوالدى **ن = 30**

م	المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	معامل الارتباط بين مفهوم الذات والدفء	−0,31	غير دالة احصائيا .
2	معامل الارتباط بين مفهوم الذات والعدوان	0,43	دالة عند مستوى 0.01
3	معامل الارتباط بين مفهوم الذات والاهمال	0,28	غير دالة احصائيا .

4	معامل الارتباط بين مفهوم الذات والرفض	0,56	دالة عند مستوى 0.01
5	معامل الارتباط بين مفهوم الذات والقبول والرفض الوالدى ككل	0,20	غير دالة احصائيا .

يتضح من جدول (4) ان هناك معامل ارتباط بين (مفهوم الذات وكل من العدوان والرفض)عند مستوى دلالة 0,01 وهو مايتفق مع معامل الارتباط الضعيف بين (مفهوم الذات والدفء والاهمال والمقياس ككل) . وهذا يعنى ان معامل الارتفاع القوى بين مفهوم الذات والعدوان والرفض لابد ان يصاحبه معامل منخفض بين الذات والدفء وكذلك الاهمال وكذلك المقياس ككل .

نتائج الفرض الثانى :

2. يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث فى (القبول / الرفض الوالدى)

م	النوع	ن	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	إناث	14	28	121,6429	30,47472	0,907569	غير دالة
2	ذكور	16		112,8125	22,68397		

يتضح من جدول (5) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى (استبيان القبول ولارفض الوالدى ككل).

نتائج الفرض الثالث :

3. يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث فى (مفهوم الذات) :

م	النوع	ن	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	ذكور	16	28	99,68750	21,12414	2,13436	لاتوجد دلالة احصائية
2	اناث	14		116,3571	14		

يتضح من جدول **(6) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكوروالاناث فى(مفهوم الذات)** .

نتائج الفرض الرابع :

4. يوجد فروق دالة إحصائيا بين العاملين وغير العاملين فى (القبول / الرفض الوالدى) :

م	النوع	ن	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	عاملين	10	28	104,20000	14,67273	−1,94820	غير دالة
2	غير عاملين	20		123,30000	29,02286		

يتضح من جدول (7) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملين وغير العاملين فى (القبول والرفض الوالدى ككل)

نتائج الفرض الخامس :

5. يوجد فروق دالة إحصائيا بين العاملين وغير العاملين فى (مفهوم الذات) :

م	النوع	ن	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	عاملين	20	28	107,1000	18,30877	0,061715	لا توجد دلالة احصائية
2	غير عاملين	10		107,6500	24,92995		

يتضح من جدول (8) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملين وغير العاملين فى (مفهوم الذات) .

نتائج الفرض السادس :

6. . يوجد فروق دالة احصائيا بين من حصل على اعلى درجات فى البحث ومن حصل على اقل الدرجات من بين العينة الكلية للبحث **من بين العينة الكلية للدراسة :**

دراسة الحالة اختبار الذكاء (ستانفورد بينيه) الصورة الخامسة : جدول رقم (9) ويوضح نسب الذكاء المستخرجة من اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة والدرجة المعيارية للدرجات ودلالات الفروق بينهما

الاختبارات	الاعلى	الادنى	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية	دلالة الفروق

نسبة الذكاء الكلية	65	63	1,41	0,71	غير دالة
نسبة الذكاء اللفظية	67	66	0,35	1,43	غير دالة
نسبة الذكاء غير اللفظية	64	60	1.41	1,41	غير دالة
الاستدلال التحليلى	65	68	1,06	1,42	غير دالة
المعلومات	70	73	1,06	1,42	غير دالة
الاستدلال الكمى	71	61	3,53	1,41	غير دالة
المعالجة البصرية المكانية	63	58	1.76	1,42	غير دالة
الذاكرة العاملة	63	61	0,77	1,29	غير دالة

يتضح من جدول (9) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين من حصل على اعلى الدرجات ومن حصل على ادنى الدرجات على اختبار الذكاء (ستانفورد بينيه) الصورة الخامسة وذلك يشير الى ان كلا من افراد دراسة الحالة قدرتهما متقاربة ولا يوجد فروق فى الذكاء والقدرات لها دلالة واضحة .

- قانون الدرجة المعيارية القائم علي حساب الفرق بين القيمة والمتوسط مقسوما على الانحراف المعياري .
- الدرجة المعيارية = القيمة – المتوسط = س – م

الانحراف المعياري ع

والدرجة المعيارية على ذلك تساوى صفرا فى حالة تساوى القيمة بالمتوسط . ويعتبر الفرق دال عند مستوى 0,05 اذا كانت الدرجة 1,96 ودالا عند 0,01 عندما تساوى 2,58 .

(محمود ابوالنيل ، 2009 : 154)

دراسة الحالة مقياس رسم المنزل والشجرة والشخص h t p :

جدول رقم (10) والذى يمثل نسب الذكاء المستخرجة من اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص والدرجة المعيارية للدرجات ودلالات الفروق بينهما .

نسبة الذكاء	الاعلى	الادنى	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية	دلالة الفروق
نسبة الذكاء الكلية الخام	89	45	15,55	1,41	غير دالة
نسبة الذكاء الجيدة	100	41	20,85	1,41	غير دالة
نسبة الذكاء الرديئة	79	70	3,18	1,41	غير دالة
نسبة الذكاء الصافية	92	56	12,7	1,41	غير دالة

يتضح من جدول (10) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين من حصل على اعلى الدرجات ومن حصل على ادنى الدرجات على اختبار المنزل والشجرة والشخص

دراسة الحالة : اختبار الشخصية المتعدد الاوجه MMPI :

جدول رقم (11) ويوضح نسب الذكاء المستخرجة من اختبار الشخصية المتعدد الاوجه والدرجة المعيارية للدرجات ودلالات الفروق بينهما

الاختبارات الفرعية	الاعلي	الادنى	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية	دلالة الفروق
مقياس الكذب	6	3	1,06	1,41	غير دالة
مقياس عدم التوتر	7	35	9,89	1,41	غير دالة
مقياس التصحيح	15	5	3,53	1,41	غير دالة
مقياس توهم المرض	7	18	3,88	1,41	غير دالة
مقياس الاكتئاب	21	27	2,12	1,41	غير دالة
مقياس الهيستريا	20	25	1,76	1,41	غير دالة
مقياس الانحراف السيكوباتى	15	28	4,59	1,41	غير دالة
مقياس الذكورة والانوثة	32	26	2,12	1,41	غير دالة

مقياس البرانويا	8	22	4,94	1,41	غير دالة
مقياس السيكاثينيا	12	32	7,07	1,41	غير دالة
مقياس الفصام	12	46	12,02	1,41	غير دالة
مقياس الهوس الخفيف	18	30	4,24	1,41	غير دالة
مقياس الانطواء الاجتماعى	30	34	1,41	1,41	غير دالة

يتضح من جدول (11) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين من حصل على اعلى الدرجات ومن حصل على ادنى الدرجات على اختبار الشخصية المتعدد الاوجه MMPI .

مناقشة نتائج البحث

مناقشة الفروض :

اولا مناقشة نتائج الفرض :.

أسفرت نتائج الفرض الاول عن وجود ارتباط دال احصائيا بين القبول / الرفض و مفهوم الذات لدى الشباب المعاقين ذهنيا:

اتضح ان هناك معامل ارتباط بين (مفهوم الذات وكل من العدوان والرفض) عند مستوى دلالة 0,01 وهو مايتفق مع معامل الارتباط الضعيف بين (مفهوم الذات والدفء والاهمال والمقياس ككل) . وهذا يعنى ان معامل الارتفاع القوى بين مفهوم الذات والعدوان والرفض لابد ان يصاحبه معامل منخفض بين الذات والدفء وكذلك الاهمال وكذلك المقياس ككل.وبذلك لم يتحقق الفرض الاول فى ذلك البحث ، وهذا يتفق مع عزيز بهلول فى ان **العداء / العدوان والرفض غير المحدد** من مظاهر الرفض الذى يصل ويشعر به من قبل الابنا ويتخذ الاشكال التالية :**العدوان المادى** : ويشتمل على الضرب والعض والدفع والقرص والهز والخربشة وتحريق الجسم والربط بالحبال ....الخ **والعدوان اللفظى** : ويشتمل على الاستهزاء والتقليل من شأن الطفل والقاء المسئولية عليه وتشويه سمعته وسبه واستخدام الكلمات القاسية الجارحة .**والرفض غير المحدد:** وهو احساس الطفل بأنه غير مرغوب وغير مطلوب وانه مرفوض من احد الوالدين او لكليهما دون ان يكون هناك مؤشرات سابقة بالضرورة لعدوان او اهمال . والفرق بين الرفض المحدد والرفض غير المحدد هو ان الرفض المحدد ربما يمكن ملاحظته سلوكياً كما هو الحال فى العدوان والاهمال او كليهما وان يدرك الطفل الرفض المحدد عن طريق الخبرة الذاتية كما هو الحال فى العداء والامبالاة .

(عزيز بهلول شامان ، 1996 : 27)

ثانيا مناقشة نتائج الفرض الثانى :.

أسفرت نتائج الفرض الثانى عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث القبول / الرفض الوالدى:

قضية الفروق بين الجنسين امر غير محسوم فى دراسات كثيرة ولكن هذه الدراسة كان يجب فحصها نظرا لتباين القدرات لدى ذوى الاعاقة وفروق التنشئة الاجتماعية وتقبل الوالدين او رفضهما للاناث عن الذكور او العكس .واختلاف الاعراف والتقاليد التى تتدخل فى اساليب التنشئة والمعاملة لكل من الذكور والاناث من قبول / رفض من قبل الوالدين .

كذلك تفرض التنشئة الاجتماعية فى معظم الثقافات قيودا على القائمين بالرعاية وايضا قيودا على الاناث اعلى من المفروضة على الذكور وذلك لجميع الاعمار وتزداد اوجه الاختلاف فى تنشئة الاطفال وفقا لمتغير الجنس بتقد اعمار الاطفال كما تمتد من الطفولة الى المراهقة وحتى الرشد .

(ممدوحة سلامة 2000 : 164) .

ثالثا مناقشة نتائج الفرض الثالث :

اسفرت نتائج الفرض الثالث : عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث فى مفهوم الذات

كما يوضح فاروق صادق والمصابين بالاعاقة العقلية مثلهم مثل اى طفل اخر يتحدد موقفه من ذاته وفق ثلاث امور وهى :

طبيعة ادراكه لما يمتلك من استعدادات وقدرات / مدى تقبله لذاته وللاخرين / إدراكه لمكانته بين افراد الجماعة التى ينتمى اليها (فاروق صادق ، 1982 : 292) .

ويتأثر مفهوم الذات بنظرة الفرد لذاته وليس لجنسه فان كان ذكر ام انثى يتحدد بخبراته ونجاحاته وفشلهفى كل المراحل العمرية وما يواجهه من الطفولة وحتى الرشد من المحيطين به سواء الاسرة او المجتمع .

ونظرة الفرد الخاصة لذاته تؤثر فى مفهوم الفرد عن ذاته بنظرة خاصة تجاه نفسه وبما يكون قد كونه من اتجاهات سلبية او ايجابية نحو ذاته الجسمية والمتصلة فى الصورة المرئية والمحددة له والتى تعكس كيانه المدرك للآخرين والموجود فى مكان محدد بما يكون قد كونه من اتجاهات نحو ذاته الاجتماعية والتى تتبلور فى تفاعلاته وتعاملاته واحتكاكه بالاخرين به وانطباعاتهم نحوه وتصرفاتهم تجاهه وتقبلهم او رفضهم له . كما تتأثر نظرة الفرد لذاته بما كونه من مفهوم لذاته الاكاديمية وبمدى ما حققه من نجاح او الحقه من فشل ومن انطباعات وتفاعلات وردود أفعال تجاه الحياة المدرسية ويدخل فى ذلك الظروف الخاصة التى يمر بها الطفل فى علاقاته مع مدرسيه وزملائه وفى تحصيله الدراسى مما يؤثر فى مستوى طموحه وتطلعاته ومستقبله الدراسى ككل كما يؤثر فى نظرة الفرد لنفسه ما يكون قد كونه من مفهوم لذاته النفسية الداخلية التى تعتبر الترمومتر الحساس الذى يقيس مشاعره واحاسيسه وانفعالاته وانطباعاته عن جميع المواقف الحياتية التى يمر بها وتترك رواسب وأثار خاصة فى داخل اعماق نفسه وتكون السبب المباشر فى الصراعات النفسية التى يتعرض لها الفرد فى حياته والتى تعتبر البذور الاولى لمشكلاته السلوكية والواقع ان مفهوم الذات النفسية من أهم المفاهيم التى يجب الحرص على تكوينها تكويناً سويا خلال السنوات الاولى من حياة الطفل لظمان تكيفه فى المستقبل مع نفسه ومع الآخرين المحيطين به (سعديه محمد بهادر ، 1983 : 37- 38) .

رابعا مناقشة نتائج الفرض الرابع : .

اسفرت نتائج الفرض عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين العاملين وغير العاملين فى القبول / الرفض الوالدى :

فالمعاقون عقليا بصفة عامة يتسمون بالتأثر وبطء الانفعال وقرب ردود الافعال من المستوى البدائى وصعوبة تحمل القلق او الاحباط والتقلب والاضطراب الانفعالى.(حامد زهران ، 1990: 472) وهذا يؤثر كما ذكرنا من قبل على مستوى الاعمال التى يلتحق بها ذوى الاعاقة ويعرف ريبر التنشئة الاجتماعية انها العمليات التى يكتسب الفرد من خلالها المعلومات ، القيم ، الطلاقة اللغوية ، المهارت الاجتماعية ، والاحساس الاجتماعى التى تجعله متكاملا ومتكيفا داخل المجتمع ، ويستخدم هذا التعريف بأنتظام فى مختلف الاعمار ، وعملية التنشئة الاجتماعية تستمر طوال الحياة ، وعلى مدى خبرات الحياة (Reber , Arthur : 1995) مما يظل لها التأثير لدى ذوى الاعاقة سواء من يعمل منهم او لا يعمل وتظل الاسرة على مختلف المراحل هى المرجع الاساسى لذوى الاعاقة وهى المسئولة عنه فى جميع المراحل ويظل ذوى الاعاقة فى احتياج دائم لاسرته وشعوره بتقبلهم له . ولا يؤثر العمل فى تغير وجهة نظر الاسرة ان كانت رافضة للابن لانه مهما التحق باعمال ستظل اقل فى المستوى من باقى الاقران والذين يقارن بهم دائما فقد يوضح هذا نتائج ذلك الفرض من عدم وجود اى فروق بين العاملين وغير العاملين فى القبول / الرفض الوالدى .

خامسا مناقشة نتائج الفرض الخامس :.

اسفرت نتائج الفرض الخامس عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين العاملين وغير العاملين فى (مفهوم الذات) :

- **نظرة الاخرين للفرد وتقديرهم لة وانطباعاتهم نحوه :**

ويتاثر مفهوم الفرد عن ذاته تأثيراً مباشراً بنظرة الاخرين اليه وربما تحمله هذه النظرة من تقدير وحب واحترام او العكس برفض واهمال وعدم قبول ويترك ذلك الاثر الكبير على دور الفرد فى المجتمع ومكانته الاجتماعية ووضعه الاجتماعى التى يترتب عليه مواجهه الفرد بالعديد من المشكلات النفسية او فى تكيفه مع نفسه ومع الآخرين .(سعديه محمد بهادر ، 1983: 37– 38) . واضطراب مفهوم الذات من الامور التى شهدت جدلا سابقا والتى باتت شبه مؤكدة ان ادراك الاطفال المعاقين عقليا لذواتهم يكون سالبا اذ يكون مفهوم الذات لديهم سالب وسيئ لعدد من الاسباب الاتية :

- تعرضهم الكبير لخبرات الفشل والاحباط سواء فى المنزل او المدرسة اوالعمل او فى المجتمع بصفة عامة .
- الشعور بعدم الكفاءة .
- الشعور بالدونية .
- الاعتماد على الاخرين
- عدم الرضا عن الذات .
- الاستعداد للقلق نتيجة لشعورهم بالدونية .
- سؤ التوافق والسلوك العدوانى .
- عدم الواقعية خاصة فى مفهومهم لذواتهم .
- عدم ثبات تقديرهم لذواتهم .

(عادل عبد الله ، 2004 : 87)

سادسا مناقشة نتائج الفرض السادس:.

اسفرت نتائج الفرض السادس عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين من حصل على اعلى درجات ومن حصل على اقل الدرجات فى الاختبار من بين العينة الكلية للدراسة :

فى التحليل الاحصائى اسفرت النتائج ان **عن عدم وجود فروق دالة احصائيا** بين من حصل على اعلى الدرجات ومن حصل على ادنى الدرجات على فى البحث وتم عمل الاختبارات التالية (اختبار الشخصية المتعدد الاوجه و اختبار الذكاء ستانفورد بينيه واختبار الشخصية رسم منزل وشخص وشجرة) قامت الباحثة بالتحليل الكيفى للاختبار واسفرت نتيجة ذلك ان كلاهما فى نفس مستوى الذكاء ودرجاتهما متقاربة كما مبين بالجداول بملحق الدراسة ولكن عند عمل التحليل الكيفى لاختبارات الشخصية ظهرت فروق واضحة بين كلا منهما وللمصادفة ان من حصل على اعلى درجة وهو(أ) كان يعيش وسط اسرته طول حياته اما من حصل على ادنى درجة (ك) فهو تعرض لبعض الاحداث المتتالية من موت الوالد ثم وضعه بدار للاقامة الداخلية من قبل الام لفترة ثم خرج بعد مدة من العيش داخل تلك الدار الى الرجوع للعيش مع الام مرة اخرى وهذه المعلومات ظهرت عند عمل دراسة الحالة كما اوضح jawen feld (1997) وهو يصف الابن المنبوذ أو المرفوض بأنه غالبا غير مرغوب فيه وفى كثير من المواقف نجد الاباء يظهرون عدوانية تجاه أبنائهم أما فى كلمات أو افعال صريحة اتجاه ابنائهم ويتمنى الوالدان أن هذا الابن لم يولد واحياناً يرفضون إقامة هذا الابن مع الاسرة وخصوصا فى حالات الإعاقة العقلية وخصوصاً الاسر ذات الوضع الاقتصادى الجيد يرسلون ابنائهم الى بيوت الاقامة الداخلية وان هؤلاء الابناء لا يتلقون اى نوع من الحب او الانتباه او الرعاية من عائلتهم واحيانا تحاول الام ان تخفى مشاعرها وتظهر نفسها الام الصالحة لانها تحاول ان تقنع نفسها بأنها تعمل ما هو مقبول من المجتمع لابنائها .

المراجع :

1. السيد احمد على الكيلانى (1986) : العلاقة بين اتجاهات الوالدين نحو الاطفال المعاقين ذهنيا وعلاقتها بسلوكهم التوافقى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
2. حسين التهامى (2006) . تربية الاطفال المعاقين سمعيا في ضؤ الاتجاهات العالمية المعاصرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة.
3. رمضان محمد القزافى (1994) . سيكولوجية الإعاقة ، الجامعة المفتوحة ، ليبيا .
4. زينب محمود شقير (2002) . نداء من الابن المعاق عضويا . سلوكيا . حركيا . تعليميا . التوحدى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
5. سعدية محمد على بهادر (1983) . من أنا ، المطبعة العصرية ومكتباتها ، الكويت .
6. سمية طه جميل واخرون (1999) . التخلف العقلي ، استرتيجيات ومواجهة الضغوط ، القاهرة .
7. سهير عيد ميهوب (1996) . تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال المتأخرين عقليا ، رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

8. عادل عبد الله محمد (2004) . الإعاقات العقلية ، صفحة 20 ، دار النشر دار الرشاد ، القاهرة

9. عبد المطلب امين القريطى (1996) . سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، دار الفكر العربى طبعة 1 ، القاهرة .

10. مدحت محمد محمود ابو النصر (2004) . تأهيل ورعاية متحدى الاعاقة ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة .

11. محمود السيد ابو النيل (2009) . علم النفس الاجتماعى عربيا وعالميا ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

12. مدحت محمد محمود ابو النصر (2004) . تأهيل ورعاية متحدى الاعاقة ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة .

13. نادر فهمى الزيود (1995) . تعليم الاطفال المتخلفين عقليا ، دار الفكر الطبعة 3 ، الاردن .

14. (Morgan ,S.R: (1987), Abuse and neglect of Handicapped Children . Boston, Accollege-Hill, Publication .

15. Rohner,Khaleque , A &Cournoyer, D. E .(2007) Introduction to parental acceptance rejection theory , methods, evidence, and implications .